الاعلى لقوات الثورة الفلسطينية. وبحث المجتمعون، مطولاً، في الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة على المخيمات الفلسطينية في لبنان، وخاصة ما يتعرض له مخيما الرشيدية وبرج البراجنة، وابعاد هذه المؤامرة التي تستهدف تهجير ابناء الشعب الفلسطيني، وذلك في اطار مخطط التقسيم الطائفي الجاري تنفيذه على الساحة اللبنانية، وهو المخطط الذي تورطت فيه بعض الاطراف العربية، ويدفع ثمنه الشعبان اللبناني والفلسطيني (**فلسطين الثورة** ، ١٩٨٦/١١/٨).

نحو لقاء وطني موسّع

اثر «اعلان براغ» (١٩٨٦/٩/٦)، دخلت جهود التوحيد الفلسطينية طوراً جديداً في مسار تطورها. وقد لاقى هذا الاعلان، في حينه، قبولاً لدى بعض الأوساط الفلسطينية بينما تحفظت منه قوى وفصائل اخرى، مما أسهم في ادخاله، وبعد اقل من اسبوع من اعلانه، في مأزق جدي. الا ان جهود التوحيد لم تتوقف، على الرغم من تعثرها الواضح. ولتلافي هذه الحالة، اعلن عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، صلاح خلف (ابو اياد)، ان خمسة فصائل فلسطينية ستجتمع في العاصمة الجزائرية، للبحث في سبل اعادة توحيد منظمة التحرير الفلسطينية (**السفير** ، ١٩٨٦/٩/١٣).

الا ان هذا اللقاء لم يلتئم كما ذكر. وعلل مصدر فلسطيني مطلع سبب تأجيل اللقاء الخماسي بأنه ناجم عن اصرار الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، والحزب الشيوعي الفلسطيني، على ان يكون اللقاء ثلاثياً فقط، بحيث يشملهما مع «فتح»؛ وان تستبعد كل من جبهة التحرير العربية وجبهة التحرير الفلسطينية عنه في المرحلة الحاضرة. وقال المصدر الفلسطيني ان الجبهة الديمقراطية والحزب الشيوعي الفلسطيني يريان ان من الانسب مشاركة كل من جبهة التحرير العربية وجبهة التحرير الفلسطينية في اللقاء الموسع الذي ستشارك فيه بقية الفصائل، وذلك منعاً لاثارة بعض الحساسيات التي قد تعرقل تحقيق الوحدة الفلسطينية (**الشرق الاوسط** ، ١٩٨٦/٩/١٦).

الى هذا، كررت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين شروطها السابقة لانجاز الوحدة الوطنية الفلسطينية والمشاركة في الحوار الوطني الموسع. بل انها اضافت اليها شروطاً اخرى، يمكن ايجازها بالتالي: اعلان الالغاء السياسي العلني لاتفاق عمان، وقطع كافة اشكال العلاقات والاتصالات مع النظام المصري، واعلان مقاطعة المملكة المغربية، والعمل على طرد الملك الحسن الثاني من رئاسة لجنة القدس المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي، واتخاذ موقف حازم من كل من رشاد الشوا والياس فريج وفايز ابو رحمة داخل المناطق المحتلة، وتصحيح العلاقات ما بين م.ت.ف. ودول جبهة الصمود والتصدي (**الهدف** ، ١٩٨٦/٩/٢٣؛ **وبيان عن نتائج دورة اعمال اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين** ، ٢٧ ـ ٢٩ أيلول / سبتمبر ١٩٨٦).

ومن جهتها، اشترطت جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية، لاشتراكها في الحوار الفلسطيني، ان يعلن موقعو اتفاق عمان الغاءه ووقف التنسيق مع مصر. وقال الناطق باسمها: «ان مشاركة الجبهة في ذلك الحوار ـ اي الحوار الفلسطيني الموسع ـ غير وارد دون توفر الشروط المذكورة» (**القبس** ، ١٩٨٦/٩/٢٦).

وبهدف تقريب وجهات النظر الفلسطينية والفلسطينية ـ السورية، قام محمد شريف مساعدية، مسؤول الامانة الدائمة لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية، بزيارة الى دمشق استغرقت ٢٤ ساعة (**الشرق الاوسط** ، ١٩٨٦/٩/٢٦). واشارت المصادر الدبلوماسية، في العاصمة السورية، الى ان زيارة مساعدية الى دمشق لم تسفر عن ازالة العقبات من على طريق عقد مؤتمر المصالحة الوطنية (**المصدر نفسه** ، ١٩٨٦/٩/٢٧).

وبهدف متابعة جهود التوحيد الفلسطينية، عُقد في برلين، في المانيا الديمقراطية، اجتماع ضم الاطراف الفلسطينية الموقعة على اعلان براغ من اجل متابعة موضوع الوحدة الوطنية